

صَلِّ يَا رَبُّ ثُمَّ سَلِّمْ عَلَى مَنْ هُوَ لِلخَلْقِ رَحْمَةٌ وَشِفَاءٌ
وَعَلَى الْأَلِّ وَالصَّحَابَةِ جَمْعًا مَا تَزَيَّنْتَ بِالنُّجُومِ السَّمَاءِ
يَا رَحِيمًا بِالْمُؤْمِنِينَ إِذَا مَا دَهَلْتَ عَلَى أَتْبَائِهَا الرُّحَمَاءِ
يَا رَوْفًا بِالْمُسْلِمِينَ أَحَدَتَا لُطْفَهُ الرَّحَمَاءِ وَاللُّطَفَاءِ
يَا حَلِيمًا عَلَى الْعِبَادِ فَلَوْلَا ذَلِكَ الْجَلْمُ بِالْعَمُوقِ بِأَوْوَا
أَنْتَ ذُو الْعِزِّ وَالْجَلَالِ قَدِيمٌ فَلَكَ الْمُلْكُ وَالْغِنَا وَالْبَقَاءُ
لَكَ بِالرَّحْمَةِ الَّتِي عَمَّتِ الْخَلْقَ عَلَى عَرْشِكَ الْعَظِيمِ اسْتَبَوَاءُ
لَا تَكِلُنَا إِلَى سِوَاكَ فَإِنَّا مِنْ سِوَاكَ وَإِنْ عَا بُرَّاءُ
إِنْ تَكِلُنَا إِلَى سِوَاكَ تَكِلُنَا لِضِيَاعٍ بِهِ يَحِقُّ الشُّقَاءُ
قَدْ لَجَأْنَا إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَأَهْمُ الشُّرُورِ هَذَا الْوَبَاءُ
طَهَّرِ الْأَرْضَ أَرْضَ الْإِسْلَامِ مِنْهُ بَادَ مِنْهُ رِجَالُهُمُ وَالنِّسَاءُ
وَأَجْرُزَةَ إِلَى النَّصَارَى سَرِيعًا كَيْ يَكُونَ بِالْمُشْرِكِينَ الْفِدَاءُ
أَذْهَبِ النَّاسَ مَالِكَ النَّاسِ عَنَّا وَأَشْفِنَا عَاجِلًا فَمِنْكَ الشُّفَاءُ
قَدْ مَدَدْنَا إِلَيْكَ كَفًّا اضْطِرَّارِ عَظَمَ الْخَطْبُ وَاسْتَشْمَّ الْبَلَاءُ
وَتَلَأَشْتِ عَنَّا الْوَسَائِطُ إِلَّا فَضْلُ مَنْ لَا يَغِيضُ مِنْهُ الْعَطَاءُ

بَعْدَ أَنْذِرْ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي
لَمْ يُبِحْ لَكَ أَنْ تُبْرَأَ مِنَّا مَعَ عَصِيَانِنَا فزَادَ الرَّجَاءُ
إِشْفَعَنْ لِمُنْشِيِ الْمَدْحِ عَبْدُ مَلْجَأٍ سِوَاكَ فَلَا عِلْمَ
مَالَهُ مَلْجَأٍ سِوَاكَ فَلَا عِلْمَ وَلَا عَمَلٍ بِهِ يُسْتَضَاءُ
قَدْ سَمِعْنَا فِيمَا رَوَيْنَا صَحِيحًا عَنْكَ أَسْنَدَهُ لَنَا الْأَمْنَاءُ
كُتِبَ الْحَقُّ عِنْدَهُ فِي كِتَابٍ سَابِقٍ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ السَّمَاءُ
سَبَقَتْ رَحْمَتِي بِكُمْ غَضَبِي وَالْكُتُبُ مَعْنَاهُ فِي الْحَدِيثِ الْقَضَاءُ
فَلِلَّذَا انْبَسَطْتُ فِي الْقَوْلِ حَتَّى لَمْ أَبَالِ بِمَا يَرَى الْأَدْبَاءُ
لَوْ تَأَدَّبْتُ وَاخْتَصَرْتُ كَلَامِي كَانَ يَكْفِي التَّغْرِیضُ وَالْإِيْمَاءُ
بَيِّنْدَ أَنَّ الصَّرِيحَ يَخْسَنُ مِنْهُ أَنَّ يَكُونُ صِيَاخَةً وَالتَّكَا
الْغِيَاثُ الْغِيَاثُ يَا لُطْفَ رَبِّي كَادَ لَوْلَاكَ أَنْ يَهْدِيَ الْبِنَاءُ
وَعَلَى الْمُصْطَفَى الْكَرِيمِ صَلَاةٌ مَا لَهَا دُونَ مَا اسْتَحَقَّ انْتِهَاءُ
وَسَلَامٌ مَبَارَكٌ طَيِّبٌ مَا انْشَدْتُ فِيهِ مَذْحَلَةً وَتَنَاءُ
وَعَلَى صَحْبِهِ الْكِرَامِ وَالْأَلِّ وَهُمْ الْوُزَرَاءُ وَالثَّقَبَاءُ
وَعَلَى كُلِّ مَنْ ثَلَاثُهُمْ بِخَيْرٍ وَهُمْ الْأَوَّلِيَاءُ وَالْعُلَمَاءُ
وَعَلَيْنَا بِجَاهِهِمْ رَحْمَةُ اللَّهِ يَكُونُ يَهَا عَلَيْنَا غِطَاءُ
فِيهِمْ نَسْتَجِيرُ وَالْجَارُ يَخْمِي جَارَةٌ وَ لَهُمْ عَلَيْنَا الْوَلَاءُ
رَبِّ جُدْ وَاعْفُ وَارْحَمْ وَاخْتِمْ بِخَيْرٍ فَلَكَ الْحَمْدُ وَاللُّبَّاءُ وَالسُّنَاءُ

أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ذُو الْعَفْوِ وَالْإِحْسَانِ مِنْهُ الْعَطَا وَمِنْهُ الدُّعَاءُ
مَا أَنَادِيهِ يَا إِلَهِي لِخُطْبٍ وَبِلَاءٍ إِلَّا أُجِيبَ النَّدَاءُ
كَلَّمَا قُلْتُ يَا إِلَهِي أَغْنِنِي حَصَلَ الْمُرْتَجَى وَزَالَ الْعَنَاءُ
فَلْيَ الْغَيْبِ كُلُّهُ وَهُوَ وَصْفِي وَلَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَالْاِسْتِغْنَاءُ
لَسْتُ تُحْرِمُ سَائِلِيكَ وَتُعْطِي دُونَ سُؤْلِ وَفِي يَدِكَ الْعَنَاءُ
غَطْنَا بِرِدَائِهِ عَافِيَةً مِنْكَ فَنِعْمَ الرِّدَاءُ ذَاكَ الرِّدَاءُ
تَنْسَخُ السُّقْمَ وَالْوَبَاءَ بِهَا عَنَّا كَمَا يَنْسَخُ الظُّلَامَ الضِّيَاءُ
وَالشَّفِيعُ إِلَيْكَ لَيْسَ سِوَى مَنْ لِيَشْفَاعَ بِهِ رَجَا الشُّفْعَاءُ
أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى إِمَامُ الْبَرَائَا مِنْ يَلُودٍ بِجَاهِهِ الْأَنْبِيَاءُ
الرُّسُولُ الْكَرِيمُ وَالطَّيِّبُ الطَّاهِرُ وَالْمُقْتَدِي بِهِ الْأَتْقِيَاءُ
رَحْمَةُ اللَّهِ نِعْمَةُ اللَّهِ هَادٍ مُهْتَدٍ لِلْهُدَى بِهِ الْإِقْتِدَاءُ
ذُو الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَالشَّافِعِ الْمَشْفُوعُ فِي الْجَمْعِ فِي يَدَيْهِ اللُّوَاءُ
غَوْثُ مَنْ لَا لَهُ مُغِيثٌ وَمَلْجَأُ خَائِفٍ عِنْدَمَا يَعْزُ الثَّجَاءُ
أَوَّلُ الْخَلْقِ آخِرُ الرُّسُلِ ثَاجُ الْمُلْكِ مَنْ خَضَعَتْ لَهُ الْعِظَمَاءُ
صَاحِبُ السُّرِّ وَالنَّجِيبُ الَّذِي كَانَ بِهِ لِلْإِلَهِ الْإِسْرَاءُ
الْبَشِيرُ النَّذِيرُ مَنْ بَشَّرْتَ قَدْ مَا بِهِ الْأَنْبِيَاءُ وَالْحَكَمَاءُ
الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ وَالْحَامِدُ الْمَحْمُودُ مَنْ كَمَلَتْ بِهِ السَّرَاءُ
لَمْ يَقُلْ قَطُّ لَا لِسَائِلٍ فَضَّلَ خَيْرُ مَنْ دَفَعَتْ بِهِ الضَّرَاءُ

2

فِيهِ يَحْتَمِي الْمُسِيءُ وَيَرْجُو فَضْلَهُ الْمُخْسِنُونَ وَالْأَبْرِيَاءُ
قَدْ دَخَلْنَا جِمَاهُ وَهُوَ حَصِينٌ لَا يَحُومُ يَقْرِيهِ الْأَسْنَوَاءُ
فَاخْمِنَا يَا مُسْتَحْمِلَةَ الْبَلَاءِ وَلَكِنْ سُرُورُ مَدْحِكَ جَنَّةٌ وَوَقَاءُ
وَقْدِيمَا لَنَا عَوَائِدُ خَيْرٍ مِنْ مَدْنِيكَ مَا لَهْنُ انْقِضَاءُ
وَلَكِنْ وَلَكِنْ شِدَّةٌ مَدَحْتُكَ فِيهَا فَتَعَوَّدُ بِذَاكَ وَهِيَ رَحَاءُ
وَلَكِنْ كَرِيهٌ يَمْدَحُكَ عَادَتْ فَرَحَةٌ لَا يَشْشُوبُهَا اللَّأْوَاءُ
فَأَجِرْنَا بِكَ اسْتَجِرْنَا وَدَافِعٍ بَعْدَمَا اسْتَحْكَمْتَ وَعَادَ الْهَنَاءُ
كَادَ يُفْنِي الْوَبَاءَ أَمَّاكَ الْعَوْتُ وَقَدْ هَلَكَتْ وَعَمَّ الْفَنَاءُ
أَنْتَ نِعْمَ الشَّفِيعُ فَاشْفَعْ تُشَفِّعْ لَكَ مِنْ رَبِّكَ الْمَنَّا وَالرُّضَاءُ
فَادْرِكْ أُمَّةً وَإِنْ سَاءَ فِعْلًا فِعْلَهَا فَلَكَ إِلَيْهَا انْتِمَاءُ
نَحْنُ أُمَّتُكَ الْعَصَاةُ فَمَنْ يَرْجُونَ غَيْرَكَ شَافِعًا إِنْ أَسَاؤُوا
فَالَى مَنْ سِوَاكَ تَتَرَكُّنَا يَا مَنْ لَهُ الْجُودُ شِيمَةٌ وَالْحَيَاءُ
إِنْ رَبِّكَ مَرْضِيٌّ لَكَ فِينَا إِنْ شَفَعْتَ وَقَاعِلٌ مَا تَشَاءُ
نَحْنُ بِالذَّنْبِ قَدْ جَفَوْنَا وَحَاشَا أَنْ يَكُونَ الْجَزَاءُ مِنْكَ الْجَزَاءُ
أَنْتَ عَوْدُنَا السَّمَاحُ فَأَخْسِنَ لَيْسَ إِلَّا الْإِحْسَانُ مِنْكَ الْجَزَاءُ
قَدْ سَمِعْنَا الْإِلَاهَ قَالَ تَعَالَى لَكَ فِي سُورَةِ بِهَا الشُّعْرَاءُ

3